اثر أنموذج التعلم البنائي في تحصيل مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط

أ م د. أسمهان عنبر لازم موكر

جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الأولى

Zynbnbr59@gmail.com

Asmahan Anber Lazim Moker

Title Assistant Professor Doctor

maerifuh athar 'unmudhaj altaealum albinayiyi fi tahsil madat alsathiat fi alsafi al'awal almutawasit

Abstract
tueadu aldirasat fi mawdueat tulaabiat fi aldirasat aljamieiat fi aldirasat aljamieiat fi landan , aldirasat fi altaelim aleali fi altaelim aleali dun almusharakat bishakl faeil fi altadris altadris almawadu liltalabat bishakl la yusaeiduhum ealaa aistikhdam almawadi almustakhdamat fi altadris.
tataqadam albahithat biakhtiar alhulul almumkinat lilhusul ealaa majmueat 'amthilat biaikhtiar 'ahad nazariaat altaealum wahi alnazariat albinayiyat litatbiqatiha waniha altaelimiat wahu namudhaj nazariat altaealum albinayiyi.
mushkilat albahth fi alsuwal alati (maa 'athar altaealum albinayiyi fi tahsil lidhalik aietamad albahth alhaliu ealaa namudhaj alnamadhij alnamudhajiat albinayiyat wahu namudhaj altaealum albinayiyi wayatimu fi hadha alnamudhaj almusaeidat fi bina' wamaearifihim aleilmiat wayuakid ealaa rabt aleilm bialtiknlujia walmujtamaei.
madat aljughrafiat lilsafi al'awal almutawasiti)?
yarmi albahth alhaliu 'iilaa maerifih 'unmudhaj altaealum albinayiyi fi tahsil almadat aljughrafiat ladaa talabat alsafi al'awal almutawasit watahqiqan lihadaf albahth alfardiat alatiati:
yujad faraq dhu dilalat 'iihsayiyat eind mustawaa dilala (0,05) bayn mutawasit darajat talabat almajmueat altajribiat alati durisat biwasitat namudhaj altaealum albinayiyi wamutawasit darajat majmueat aldaabitat alati durisat bialtariqat altaqlidiat fi altahsili
yaqtasir albahth alhaliu ealaa tulaab alsafi al'awal almutawasit fi almadaris almutawasitat fi muhafazat maysan aldirasii (2016_2017)
- alfasl aldirasiu althaani 2016-2017
manhaj albahth
faqarat min nawe alaikhtiar(50)
wamin 'ajl altahaquq min altahaquq min altahaquq min sihat almuhtawaa min 'anwae alsidq huma alsidq walsidq alzaahiriu walsidq min almuhtawaa tama eard alwasat alhisabii waltabayun lidarajat min aldarajat althaaniati. alqimat altaayiyat almahsuba (2,68) , 'akbar min alqimat altaayiyat aljadwalia
bada'at maeamil mueamil artibatiha mean (Pearson) , bada'at mueamil rabtiha bibaediha albaed , wadhalik biastikhdam maeamil ma tafsir alnatayiji:
1- faeiliat 'an tastanif altaealum min almarhalat al'uwlaa min almarhalat al'uwlaa min altibae ala marhalat alaiktishaf ealaa hulul wama tatlubuhu.
2-rkz anmudhaj altaealum albinayiyi ealaa rabt aleilm waltiknulujia walmuealajat wa'anzimat altadris aljughrafiat qad haqaq natayij 'iijabiatan lan aljughrafiat tahwi fi tayaatiha ealaa mawqie jayid min almufradat wabial'akhasi almufradat (almujaradati) alati tahtaj 'iilaa tiqniaat tiknulujiat wajalb albiyat walileilm 'iilaa dakhil hujrat alsafi min taqrib tilk almufradat wamin thama aistieabuha bisurat sahihatin
eamil artibatiha (Pearson). natijatan lidhalik , kan maeamil tajanus bak tjans (Spearman Bropwn) , wahu mueamil thabat jayid min wijhat nazar almutakhasisati.
altaelimat alahisayiyatu: 'astaeanat albahithat bibarnamaj altahlilat al'iihsayiya (Spss) fi altawasul 'iilaa natayij albahthi

الكلمات المفتاحية الجغرافية ، النظرية البنائية ، أنموذج التعلم البنائي ، الانموذج ، التحصيل ، المرحلة المتوسطة ، التدريس البنائي

ملخص البحث

تعد الجغرافية من المواد الدراسية التي يعاني الطلبة فيها من انخفاض مستوى تحصيلهم للمواد الجغرافية وقد يعود ذلك إلى أن طرائق التدريس المستخدمة في تدريسهم لازالت أسيرة المفهوم التقليدي الذي يعتمد على الحفظ والتلقين الذي يكون فيها المدرس هو محور العملية التعليمية والناقلة للمعرفة في حين يكون المتعلم متلقياً للمادة دون المشاركة بشكل فاعل في عملية التدريس الذي يعني تدريس المواد للطلبة بشكل لا يساعدهم على استخدام هذه المواد استخداماً علمياً . لذلك تتقدم الباحثة باختيار الحلول الممكنة لهذه المشكلة متمثلة باختيار احد نظريات التعلم الحديثة وهي النظرية البنائية لتختار احد تطبيقاتها ونماذجها التعليمية وهو أنموذج التعلم البنائي.مشكلة البحث في السؤال الاتي (ما أثر التعلم البنائي في تحصيل مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط)؟لذلك اعتمد البحث الحالي على احد نماذج النظرية البنائية وهو أنموذج التعلم البنائي ويتم في هذا الأنموذج مساعدة الطلبة في بناءمعارفهم العلمية ويؤكد على ربط العلم بالتكنلوجيا والمجتمع.يرمي البحث الحالي إلى معرفه اثر أنموذج التعلم البنائي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلبة الصف الأول المتوسط وتحقيقا لهدف البحث

وضعت الفرضية الاتية :

ا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست بواسطة أنموذج التعلم البنائي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل

– يقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية في محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠١٦_٢٠١٧)

– المادة المقرر تدريسها من كتاب مادة الجغرافية الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي اعد ت فقرات اختبار تحصيل الجغرافية بـ (٥٠فقرة) من نوع الاختيار من متعدد ومن اجل التحقق من ولحساب ثبات اختبار تحصيل الجغرافية للدراسة الحالية تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وحسب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون(Pearson) فبلغ معامل الارتباط(٠,٧٢) ولما كان معامل ثبات التجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للاختبار(لأنه ثبات لنصفه فقط) لذلك تم اجراء التصحيح باستعمال معادلة سبيرمان . براون(Spearman Bropwn)اذ بلغ(٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المتخصصين. اعتمدت الباحثة نوعين من انواع الصدق هما الصدق الظاهري والصدق المحتوى , تم استخراج الوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اوجدت القيمة التائية . فاتضح ان الفرق دال احصائيا و لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٨), اكبر من القيمة التائية الجدولية

– **تفسير النتائج:** ويمكن ان تعزو اسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة الى الاتي:

١- فاعلية أنموذج التعلم البنائي لما يتضمنه من خطوات بنائية تربط ما بين خبرة الطلاب السابقة والمعرفة الجديدة وتعمل على توافر المناخ الملائم للتحصيل من المرحلة الأولى من خطواته في جذب انتباههم نحو موضوع الدرس بطرح الأسئلة الصفيةّ وتوجيههم الى مشكلة او تساؤلات حول موضوع الدرس وبعدها الانتقال بهم الى مرحلة الاكتشاف والبحث عن حلول وما تطلبه .

٢- ركز انموذج التعلم البنائي على ربط العلم بالتكنولوجيا والمجتمع وأن استعماله في تدريس الجغرافية قد حقق نتائج ايجابية لان الجغرافية تحوي في طياتها على العديد من المفردات وبالأخص المفردات (المجردة) التي تحتاج الى تقنيات تكنولوجية وجلب البيئة المجتمعية للمتعلم الى داخل حجرة الصف من أجل تقريب تلك المفردات ومن ثم استيعابها بصورة صحيحة .

– **التوصيات** :حث المدرسين و المدرسات على اعتماد انموذج التعلم البنائي في التدريس بوصفه نموذجا يساعد الطلاب بناء معارفهم بأنفسهم و ذلك من خلال اجراء دورات تدريبية لهم.

- عقد الدورات و الندوات و المحاضرات لتوضيح انموذج التعلم البنائي للمدرسين و المشرفين التربويين بهدف زيادة معرفتهم بهذا الانموذج

ثالثا – المقترحات :

من خلال اجراءات الدراسة و استكمالا لما توصلوا اليه وضعت المقترحات الاتية :

- اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي و لكن بمراحل مختلفة و مواد دراسية جديدة .

دراسة اثر انموذج التعلم البنائي في متغيرات اخرى مثل الاكتساب و التفكير العلمي الناقد و انتقال اثر التعلم .

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث:

تعد الجغرافية من المواد الدراسية التي يعاني الطلبة فيها من انخفاض مستوى تحصيلهم للمواد الجغرافية وقد يعود ذلك إلى أن طرائق التدريس المستخدمة في تدريسهم لازالت أسيرة المفهوم التقليدي الذي يعتمد على الحفظ والتلقين الذي يكون فيها المدرس هو محور العملية التعليمية والناقلة للمعرفة في حين يكون المتعلم متلقياً للمادة دون المشاركة بشكل فاعل في عملية التدريس الذي يعني تدريس المواد للطلبة بشكل لا يساعدهم على استخدام هذه المواد استخداماً علمياً . فضلا عن أن موضوعات الجغرافية تنطوي على الكثير من المفردات المجردة التي تعتمد على الصور الذهنية للمتعلم فأن لم تدرس تلك المفردات بالشكل السليم الذي يضمن تحصيلها بصورة صحيحة ضاع أهم أهداف تدريس الجغرافية وهو تحصيل مفردات المنهج. (الأحمد وحذام ,٢٠٠١:٥٧)٠

واستكمالاً لذلك تتقدم الباحثة باختيار الحلول الممكنة لهذه المشكلة متمثلة باختيار احد نظريات التعلم الحديثة وهي النظرية البنائية لتختار احد تطبيقاتها ونماذجها التعليمية وهو أنموذج التعلم البنائي الذي يعتقد أنه قد يؤثر في تحصيل الطلبة للمواد الجغرافية بشكل صحيح أن أنموذج التعليم البنائي يتماشى مع التوجيهات المعاصرة في التدريس ويمكن أن تحدد مشكلة البحث في السؤال الاتي (ما أثر التعلم البنائي في تحصيل مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط) ؟

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه:

التربية خير أداة لإعادة بناء المجتمع وأحداث التغيير المنشود , لكونها أداة التحويل الاجتماعي والتقدم الصناعي تأثيراً ,على أساس أن التربية هي صانعة الإنسان ,والإنسان صانع التطور فإذا كان التطور يبدأ أولاً في العقل والفكر , ثم يخرج إلى التطبيق فيجب أن يبنى التطور أولاً في عقول أبناء المجتمع الذين سيقومون به مع ما يصاحب ذلك من قيم واتجاهات سلوكية داعمة لهم , وهم بدورهم سوف يسعون إليه ويحدثونه بجد واقتدار ويدافعون عنه بامتناع والتربية بهذا هي فن صناعة التطور الهادف الذي يطمح إليه كل مجتمع (محمد :٢٧,٢٠٠٣).وتعد المناهج الدراسية هي الوسيلة المطلوبة التي يمكن من خلالها تحقيق ما تصبوا إليه التربية من الأهداف الضرورية في تنمية الفرد والمجتمع لذلك وبما أن المنهج هو وسيلة التربية ومحتواها لتحقيق أهدافها في النمو الشامل للمتعلم وبناء سلوكه وتعديله لتكوين المواطن الجديد الذي يريده المجتمع فالمناهج بهذا تشمل جميع الأنشطة التربوية التعليمية التي تحقق هذه البناء للمواطن من اجل بناء الوطن .(الشبلي :٥,٢٠٠٠).وتعد مناهج الجغرافية من المواد الاجتماعية التي تدرس الطبيعة والإنسان فمنذ أن بدأ الإنسان معيشته على الأرض وهو يحاول أن يرسم صورة البيئة محاولا أن يجمع داخل هذه الصورة الأشياء والمواقف وبدء عملية التصنيف على أساس الصفات التي تربط بينها أو تلخص البيئة الكبيرة المحيطة به وتطبيق ما يفيده من هذه الخبرات التي يمر بها على المواقف المتشابهة .(محمد:٢,١٩٨٦).والجغرافية فرع مهم من فروع الدراسات الاجتماعية لكونها من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في المجتمع من أحداث متناقضة وما يعتد به من مشكلات لاتصالها بالإنسان وعلاقته بالبيئة و ما ينشأ بينهما من تفاعلات وما ينتج عنها من مشكلات (عمران,١٦:٢٠٠٩)٠إذ تساعد الجغرافية على فهم الخصائص الطبيعية والبشرية للعالم وتعمل على تزويد الطلبة بالمعرفة والفهم والمهارات والقيم لفهم أفضل لأنفسهم وعلاقاتهم مع الأرض التي يعيشون عليها وفهم غيرهم من الناس في أماكن أخرى من العالم الذي يعيشون فيه والأنظمة البيئية التي تؤثر في حياتهم فلم تعد الجغرافية مجرد أسماء وعواصم وأرقام بل أصبحت علما يعتمد على ''على كيف '' و''لماذا'' أي على التفسير والتحليل وتنمية التفكير فهي توفر قواعد معلومات وبيانات كاملة لمختلف هذه العلوم والنشاطات البشرية والتي يمكن الرجوع إليها في أي وقت للاستفادة منها في مختلف مناحي الحياة .(العمري,٢٠٠٤: ٢٧-٢٨).ويقول جون ديوي ''يجب أن تكون الجغرافية محوراً تدور حوله بقية المواضيع الدراسية الأخرى'' لان الجغرافية هي العلم الذي يدرس الإنسان والبيئة (الأمين وآخرون ,٢٥:١٩٩٢).لقد تنوعت استراتيجيات التدريس الحديثة وطرائقها وأساليبها ومداخلها ونماذجها تبعا لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم والتعلم من جهة والتحول إلى المدرسة البنائية التي تؤكد بناء المتعلم (الطالب) لمعرفتها ,وفهمها واستخدامها من جهة أخرى وإذا كان النبات يبني غذائه بنفسه أليس الأجدر بالإنسان (الفرد المتعلم) أن يقوم ببناء معرفته ومعانيه بنفسه ؟أما أن الأوان لذلك ؟ ثمة حكمة تربوية تقول '' اسمع فأنسى وأرى فأتذكر واعمل فأفهم ''ولعل الجزء الأخير من الحكمة (الفهم) وهو قلب البناء وجوهرها مماً يتطلب التدريس من اجل الفهم وجعل التعلم ذا معنى والاحتفاظ به والتأمل فيه واستخدامه في المنظور الشخصي والاجتماعي وتوظيفه في مواقف التعلم الجديدة ليكون (الطالب) مواطناً صالحا ذا ثقافة علمية ومستجيبا للقضايا والمشكلات الحياتية بفعالية واقتدار ومعداً للعيش في مجتمع صناعي تكنولوجي بمشكلاته وتحدياته وتوقعاته وثورته التكنولوجية المعرفية والمعلوماتية والكمبيوترية .

(اليماني,٤٦:٢٠٠٩).من خلال فحص الأدبيات يظهر أن هناك حاجة ملحة لتفعيل الاستراتيجيات البنائية واختيارها ميدانيا من حيث أثرها على بعض النواتج التعليمية المهمة لذلك اعتمد البحث الحالي على احد نماذج النظرية البنائية وهو أنموذج التعلم البنائي ويتم في هذا الأنموذج مساعدة الطلبة في بناءمعارفهم العلمية ويؤكد على ربط العلم بالتكنلوجيا والمجتمع.

ثالثا: هدف البحث:

يرمي البحث الحالي إلى معرفه اثر أنموذج التعلم البنائي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلبة الصف الأول المتوسط وتحقيقا لهدف البحث وضعت الفرضية الاتية :يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست بواسطة أنموذج التعلم البنائي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل .

رابعا: حدود البحث :

– يقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية في محافظة ميسان للعام الدراسي (٢٠١٦_٢٠١٧)

– المادة المقرر تدريسها من كتاب مادة الجغرافية الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦–٢٠١٧

خامسا:تحديد المفاهيم والمصطلحات:

اولا: الانموذج : عرفه (سلامة ,١٩٩٥)

بانه: اطر نظرية للنظريات التدريسية يستطيع المربون استخدامها في مواقف التدريس المختلفة . (سلامة ,١٩٩٥:١٢٥).

ثانيا : التعليم البنائي : عرفه**(زيتون ٢٠٠٣)** بأنه "مجموعة إجراءات و مخططات تدريسية تركز على دور المدرس والمتعلم من خلال عمليتي التعليم والتعلم القائمة على فلسفة البنائية على وفق المراحل الأربعة (الدعوة والاكتشاف والتفسير واتخاذ القرار) لتحقيق الأهداف التعليمية ألتعليمية المنشودة " (زيتون ,٢٠٠٣:١٣٧).

التعريف الإجرائي للتعلم البنائي :بانه :أنموذج يظم مجموعة من الإجراءات و الممارسات المشتقة من النظرية البنائية التي تعمل على مساعدة طلبة الصف الأول المتوسط في بناء معارفهم العلمية و تحصيلهم الدراسي للمفردات الجغرافية بأنفسهم من خلال ربط الخبرات السابقة مع المعلومات الجديدة على وفق أربع مراحل هي الدعوة والاكتشاف واقتراح الحلول والتفسيرات واتخاذ القرار.

رابعا : التحصيل : عرفه **(عبد الحميد , ٢٠٠٩)بانه** :هو مقدار ما يحققه الطالب من المهارات الاكاديمية خلال مدة زمنية محددة .

وتعرف الباحثة التحصيل اجرائيا بانه : مستوى الانجاز المعرفي الذي يحققه طلاب الصف الاول المتوسط (عينة البحث) في ما مادة الجغرافية مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المعد من الباحثان لهذا الغرض والذي يطبق في نهاية التجربة .

خامسا : المرحلة المتوسطة عرفتها (وزارة التربية ١٩٧٧) بانها : هو انتقال الطالب من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية والصف الاول المتوسط هو اول هذه المرحلة . (وزارة التربية ١٩٧٧:٨٨)

سادسا : الجغرافية :عرفها **(أبو دية ,٢٠١١)** بأنه " دراسة الأرض والبيئات والعلاقات بينها جميعا وتعلم الناس فهم وتذوق التركيبة الفسيفسائية للعالم الذي يعيشون فيه " (أبو دية ,٢٠١١:٤٩).

الفصل الثاني

المحور الأول : خلفية النظرية

انطلقت البنائية كنظرية بارزه في التعلم من أعمال ديوي،، وبياجيه، وبرونر، وفيجيوتسكي الذين أحدثوا نقله بتاريخ البنائية هي التحول من التربية السلوكية إلى التربية المعرفية وجعلت من التربية مجالاًخصباً لتطبيقاتها العملية. تعد بحوث "بياجية" ean piaget في بناء وتطور المعرفة لدى المتعلم هي التي وضعت الأساس للنظرية البنائية وكذلك أعمال "دايفد اوزوبل" الخاصة بالتعلم ذو المعنى حيث يرى "بياجية " أن المعرفة ما هي ألا أبنية وتراكيب عقلية هذه التراكيب العقلية هي كليات منظمة داخلياً أو أنظمة ذات علاقات داخلية، وهي قواعد للتعامل مع المعلومات او الإحداث يتم عن طريقها تنظيم الأحداث بصورة ايجابية، ويحدث النمو المعرفي نتيجة تغير هذه الأبنية المعرفية، ويعتمد في حدوثه على الخبرة السابقة، وتؤكد الفلسفة البنائية على ان المعرفة يتم بناؤها في عقل المتعلم بواسطة المتعلم ذاته،فعملية تحصيل المعرفة عملية بنائية نشطة مستمرة وتتم من خلال تعديل الأبنية المعرفية للفرد وتتأثر البنية المعرفية للفرد بخبراته السابقة وبعوامل السياق الذي تقدم فيه المعلومات،والبنائية في ابسط توصيفاتها هي ان يبنى المتعلم معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم على ان يدعم المتعلم ما بناه بحوارات مع المعلمين والقرناء. (قرني، ٢٠١٣ : ٢٣٠)

دور المعلم تحت مظلة البنائية :

أصبح دور المعلم في ظل البنائية ميسراً ومسهلاً ومشجعاً للمتعلمين لبناء معرفتهم والمنظور البنائي يتطلب تغيرات جوهرية لدى المعلم البنائي للقيام بالأدوار الآتية:

١. توفير بيئة صفية بنائية: تشتمل الصفوف البنائية غلى المتعلمLearner والمهام (Tasks) والمعلم(Teacher) والبيئة الصفية(Classroom Environment) تتفاعل Interaction لبناء المعرفة عن طريق العمل في مجموعات تعاونية صغيرة يتناقشون يقارنون ويراجعون ويتفاوضون مع بعضهم ومع المجموعات الأخرى

٢- .تصميم استراتيجيات وممارسات تدريسية بنائية تركز على التعلم اكثر من التدريس، كما تركز على النشاط المتعلم والتوسع فيه، ذلك وتهيئة مهام او مشكلات حقيقة وتشجيع التلاميذ على المشاركة والانشغال الكامل في حلها على نحو ذاتي في اطار التفاعل الاجتماعي بين افراد المجموعة التعاونية

٣. توفير بيئة تعليمية وممارسات تعليمية–تعلمية تنمي عمليات العلم. (العفون ومكاون،٢٠١٢: ٨٥-٨٦)

الانتقال من التدريس التقليدي الى التدريس البنائي :

إكتسبت النظرية البنائية إهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة، وعنوا منظروها بكيفية تحصيل المعرفة ومفهوم التعلم لديهم مفعم بأفكار بياجيه، إذ يعده معظم منظري البنائية الذين جاءوا بعده واضع مبادئها الأساسية بمنظورها السيكولوجي حول اكتساب المعرفة ((Von Glassersfeld،1990 : 102-116)

وتعد النظرية البنائية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي والتدريسي المعاصر، إذ يذكر(العقيلي،٢٠٠٥) إنها نظرية جديدة في التدريس والتعلم تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم، واعتماد الطالب مركزاً للعملية التعليمية ؛ أي أن التدريس البنائي مبني على مبدأ أن الطالب متعلم نشط وإيجابي، أما المعلم فهو مدرب وقائد لعمليات التعلم.(العقيلي،٢٠٠٥ : ٢٦٠) وأن الانتقال من التدريس التقليدي الى التدريس البنائي يتطلب أحداث بعض التغيرات نجملها بالنقاط الموضحة في جدول(١).

جدول(١)مقارنـــــــــــة بين التدريـــــــــــس التقليدي والتدريـــــــس البنائي

التدريس التقليدي	التدريس البنائي
المعرفة توجد خارج التلميذ	المعرفة تتكون في البنية العقلية للمتعلم
الهدف منه تذكر المعرفة	الهدف منه تغير وتعديل المفاهيم
المعرفة تنقل الى التلميذ من المعلم او من الطبيعة	ا لمعرفة ذات علاقة بخبرة المتعلم ولا تنفصل عن شخصيته ولاعن مواقف الخبرة المنبثقة منها
محورها المعلم	محورها التلميذ
تعلم تنافسي	تعلم تعاوني
تصاغ اهداف الدرس بصوره مسبقة	تصاغ الاهداف في صورة اغراض عامة
يكون محتوى التعلم منفصلاً عن حياة التلاميذ وبيئتهم المختلفة	يكون محتوى التعلم مرتبطاً بحياة التلاميذ وواقعهم
يعتمد التلميذ على الكتاب المدرسي والمعلم كمصدر وحيد للمعرفة	يعتمد التلميذ على مصادر متعددة للمعرفة
تعتمد نواتج التعلم على بيئة التعلم فقط	تعتمد نواتج التعلم على بيئة التعلم والمعرفة القبلية والاتجاهات واهداف المتعلم

ماهية انموذج التعلم البنائي :

وقد ورد هذا الأنموذج بأسماء مختلفة في العديد من الدراسات منها: أنموذج التعلم البنائي(The Constructivist Learinig Modl) وقد استخدم هذا المصطلح(Yager1991)، أو انموذج المنحى البنائي في التعليم الذي يوجه التعليم وقد تبنت هذا المصطلح سوزان لوكس-هورسلي وزملائها 1990 طورت في الأنموذج ليصبح بالشكل الحالي. ويسعى الى مساعدة التلاميذ على بناءمعارفهم من خلال أربع مراحل مستخلصة من مراحل دورة التعلم الثلاث(استكشاف ، استخلاص ، تطبيق) وهذه المراحل الأربع هي :

اولا : مرحلة الدعوة

يتم في هذه المرحلة دعوة التلاميذ الى التعلم ,حيث يقوم المعلم بجذب انتباه التلاميذ واثارة اهتمامهم الى ما يريد عرضه او تقديمه لهم سواء كان درسا جديدا او مشكلة معينة يريد منهم الوصول الى حلها .

ثانيا : مرحلة الاكتشاف والابتكار

في هذه المرحلة يتم تقسيم التلاميذ الى مجموعات صغيرة غير متجانسة , فيبدأ تلاميذ كل مجموعة في تنفيذ الانشطة والمهام المطلوبة منهم , وهنا يتم تحدي قدرات التلاميذ للتوصل الى اجابات للاسئلة التي تتضمنها تلك الانشطة والمهام او الاسئلة التي تتولد لديهم اثناء قيامهم بعمليات البحث والاستكشاف والتجريب (النجدي واخرون , ٢٠٠٥).

ثالثا : مرحلة التفسيرات واقتراح الحلول

وأشار (داود، ٢٠٠٣) الى انه في هذه المرحلة يتمثل دور المعلم في مساعدة المتعلمين على تطبيق ما تعلموه بأنفسهم من خلال الانشطة، وذلك من خلال اجراء تجاربهم في مواقف جديدة تختلف عن الانشطة السابقة، كما يوجه الطلبة الى كيفية ربط ما يتعلمونه في حياتهم اليومية (مكسيموس، ٢٠٠٣ : ٥٠-٧١)

رابعا : مرحلة اتخاذ الأجراء Take Action Stage

تعتبر هذه المرحلة بمثابة مرحلة التقويم , حيث يتاكد المعلم من خلالها من استيعاب التلاميذ للأفكار التي يتضمنها الدرس , كما يمكن للتلاميذ في هذه المرحلة تقويم انفسهم , فيحدد كل تلميذ جوانب ضعفه و جوانب قوته , و بالتالي يحاول معالجة جوانب الضعف لديه (meade ,2004 & dugger)

دراسات سابقة تناولت انموذج التعلم البنائي (CLM) مع الطريقة التقليدية.

أولا- دراسات عربية :

دراسة الشعيلي والغافري (٢٠٠٤): أجريت الدراسة بسلطنة عمان واستمرت (٧) اسابيع وهدفت إلى تقصي أثر التدريس باستخدام أنموذج التعلم البنائي (CLM) على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي، مقارنة بالتدريس باستخدام الطريقة الاعتيادية. وقد شملت عينة الدراسة (١١٧) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و (٨٦) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، وقد قام الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة ببناء اختبار التفكير الإبداعي العلمي تتألف صورته النهائية من (٦) أنشطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي العلمي ومهاراته على طلاب المجموعة الضابطة. وأن أداء ذكور المجموعة التجريبية كان أفضل في اختبار التفكير الإبداعي العلمي البعدي ومهارتي (الطلاقة والمرونة) من إناث المجموعة التجريبية، في حين تكافأت مجموعتا الذكور والإناث في الأصالة. (الشعيلي والغافري، ٢٠٠٤: ٢٣)

دراسة الخزرجي (٢٠٠٨): أُجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على أثر أنموذجي التعلم البنائي والتعلم التعاوني في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية والتفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمين،، وتكوّنت عينة البحث من (٦٠) طالبة من المرحلة الثالثة للمعهد، وزعت على ثلاثة شعب بصورة عشوائية، وبواقع (٢٠) طالبة في كل شعبة وبصورة عشوائية أيضاً, اختيرت الشعبة(أ) مجموعة تجريبية أولى تدرس وفق أنموذج التعلم البنائي، والشعبة (ج) مجموعة تجريبية ثانية تدرس وفق أنموذج التعلم التعاوني، والشعبة (ب) مجموعة ضابطة تدرس وفق الطريقة التقليدية، درس الباحث المجموعات لمدة سنة دراسية، ولكي يتوصل الباحث على نتائج دراسته طبق اختبار جاهز للتفكير الاستدلالي, وآخر للمفاهيم ، بعد ذلك حللت النتائج وأظهرت المعالجة الإحصائية باستعمال تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (t-test) لعينتين مستقلتين تفوق المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة التجريبية الثانية في اختبار التفكير الاستدلالي. كذلك اظهرت وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق أنموذج التعلم البنائي في الاختبار ألمفاهيمي والتفكير الاستدلالي . (الخزرجي، ٢٠٠٨: ز- ط).

ثانيا- دراسات أجنبية

دراسة شيمانســـــــكي Shymansky (1997): أجريت هذه الدراسة في ولاية بنسلفانيا الأمريكية ولمدة (٧) أسابيع وكان هدفها معرفة اثر نموذجين للتعلم البنائي في تحصيل المفاهيم العلمية لطلاب الصف العاشر. وقد تألفت عينة البحث من(٩٣) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وموزعين على ثلاث مجموعات متكافئة ومتساوية العدد، الأولى سميت المجموعة التجريبية الأولى وقد درست وفق نموذج وودز البنائي بينما الثانية المجموعة التجريبية الثانية وقد درست وفق نموذج بيركينز وبلايث البنائي وكانت الثالثة هي المجموعة الضابطة وقد درست وفق الطريقة الاعتيادية.وقد اعد الباحث أداة للبحث تمثلت في اختبار المفاهيم العلمية وقد مر الاختبار بخطوات لإعداده ثم التحقق من صدقه الظاهري من خلال عرضه على ذوي الخبرة والاختصاص وكذلك صدق بناء فقراته، بالإضافة إلى احتساب ثباته باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون-٢٠.وقد أسفرت النتائج باستخدام تحليل التباين الأحادي إلى تفوق المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على الضابطة في الاختبار التحصيلي، وكذلك عدم وجود تفوق لأي من المجموعتين التجريبيتين على الأخرى في الاختبار التحصيلي.

(Shymansky,1997:321)

Chung2000)دراسةشانج (أجريت هذها لدراسة في ولاية جورجي االأمريكية ولمدة فصل دراسي واحد، وهدفها التعرف على ا ثراستخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنميةالمهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي تكونت عينة البحث

من مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية بلغ عدد أفرادها (٢٢) تلميذاً درست باستخدام نموذج التعلم البنائي، والأخرى ضابطة كان عدد أفرادها (٢٣) تلميذاً درست وفق الطريقة الاعتيادية.اعد اختبار أتحصيلياً في مادة الرياضيات للصفا الثالث الابتدائي وقد تحقق من صدقه وبناء فقراته وحساب ثباته باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ ، وكذلك اختبار ألتنمية للمهارات الرياضية لأحد الباحثين وقد تم التحقق من صدق وثبات هذا الاختبار نظر ألاختلاف بيئة البحث عن بيئة تطبيقها لأصلية . وقد استخدم وسائل إحصائية منهاالاختبار التائي وتحليل التباين المصاحب. وقد توصلت النتائج إلى مايلي:

– تفوق المجموعة التجريبية فيالتطبيق البعدي لاختبارالمهارات الرياضيةعلى التطبيق القبلي لنفس الاختباروللمجموعة نفسها. –عدم وجود فرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارالمهارات الرياضية للمجموعة الضابطة.

(Chung,2000,658)

منهج البحث واجراءاته :يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة في هذا البحث, وكما يأتي :

اولا – منهج البحث : أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي؛ لأنه أكثر مناهج البحث الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته

ثانيا –التصميم التجريبي ان التصميم التجريبي خطة يتم على ضوئها تخصيص الطلاب للظروف التجريبية ,عينة البحث (الكاظمي ,١٣٧:٢٠١٢) ., ولغرض دراسة اثر المتغير المستقل (انموذجي التعلم البنائي) في تحصيل الجغرافية واستبقائها اعتمدت الباحثة واحداً من التصاميم ذات الضبط الجزئي والذي يتلاءم وظروف بحثها فجاء على الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	انموذج التعلم البنائي	التحصيل
الضابطة	----------	

ثالثا –مجتمع البحث وعينتة

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد أو الأشياءأوالأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلةالبحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى البحث الى أن يعمم عليها نتائج الدراسة(عباس وخرون،٢٠٠٩:٢١٧) .ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة ميسان ، للعام الدراسي(٢٠١٦–٢٠١٧) وقد اختارت الباحثة (متوسطة الرازي للبنين) حيث تم اختيار العينه بصورة قصدية .بعد ان حددت المدرسة التي ستطبق فيها التجربة وهي (متوسطة الحريري)وجدا انها تضم ثلاثة شعب للصف الاول المتوسط , وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختريت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق انموذج التعلم البنائي ,وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس وفق الطريقة التقليدية ,وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٧) طالبة بواقع (٣٣) طالب في شعبة (أ) و(٣٤) طالب في شعبة (ب) ,وبعد استبعاد عدد من االطالبات البالغ عددهم (٥), اصبح عدد افراد العينة النهائي (٦٢) طالبة بواقع (٣١) طالبة في كل مجموعة .

رابعا– تكافؤ مجموعتي البحث:

١ – اختبار مستوى الذكاء:

اختبار الذكاء هو مقياس موضوعي ومقنن لقياس القدرات العقلية لدى الفرد, أي يهدف إلى التمييز بين الأفراد أو مجاميع الأفراد ذوي القدرات العقلية المتفاوتة.(العناني, ٢٠٠٨ :٦٧) ولغرض معرفة مستوى ذكاء طلاب البحث, وتحقيق التكافؤ بين ذكاء مجموعتي, طبق قبل البدء بالتجربة اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة المقنن على البيئة العراقية لقياس الذكاء، وقد تم تطبيق الاختبار في يوم الأربعاء ٢٢ / ٢٠١٧/٣واستغرقت مدة تطبيق الاختبار(٤٠) دقيقة, وبعد تصحيح إجابات الطلاب واحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمتغير الذكاء

ت	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	

١	التجريبية	٣١	٢١,٩٣	٧	٦٠	٠,٤٣	٢	غير دالة احصائيا
٢	الضابطة	٣١	٢١,١٩	٦,٤٦				

٢ - العمر الزمني محسوبا بالشهور:

في ما يخص العمر الزمني للطلاب, حصلت الباحثة على اعمار الطلاب من البطاقة المدرسية الخاصة بكل طالب ومن استمارة المعلومات , و تم حساب اعمار طلاب مجموعي عينة البحث وكما موضح في: **جدول (٣)المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لأعمار افراد المجموعتين محسوبا بالأشهر**

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣١	١٥٥,٧٠	١١,٩٥	٦٠	٠,٩٥	٢	غير دالة احصائيا
٢	الضابطة	٣١	١٥٨,٤٨	١٠,٨٨				

٤-اختبار المعرفة السابقة :

طبق اختبار المعرفة السابقة على طلاب مجموعتي البحث ، لمعرفة ما يمتلكه طلاب عينة الدراسة من معلومات سابقة عن مادة جغرافية العامة التي ستدرس في اثناء التجربة.تكون الاختبار من (٢٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وطبق الاختبار على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٧\٣\٢٢ م، كما موضح في جدول(٤)**جدول(٤)**المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات المعرفة السابقة لمجموعتي البحث

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣١	٩,٩٠	٤,٧٨٤	٦٠	٠,٢٧	٢	غير دالة احصائيا

٥-التحصيل الدراسي السابق :

تم الحصول على درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة الجغرافية للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي(٢٠١٥-٢٠١٦) من الوثائق المدرسية الموجودة لدى ادارة المدرسة حيث تم حساب متوسطات التحصيل بين مجموعتي البحث جدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات مادة الجغرافية للسنة السابقة لطلاب مجموعتي البحث

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		ة عند مستوى (٠
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣١	٦٩,٢٥	١٢,٥٤	٦٠	٠,٥٩	٢	غير دالة احصائيا
٢	الضابطة	٣١	٦٧,٤٥	١١,٥٣				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة :إن ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات الهامة في البحث التجريبي، لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وحتى يتمكن الباحثان من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغير أخر و تقليل تباين الخطأ وعلى وفق الاتي: (ملحم،٢٠١٠:٧٣) .

١- **العمليات المتعلقة بالنضج :**

٢- **اداة القيـــــــاس :** استعملت اداة قياس واحدة وهي (اختبار التحصيل) لكلا المجموعتين.

سادسا – اثر الاجراءات التجريبية :من اجل التحقق من سلامة التجربة من اي مؤثرات قد تنتج عن اجراءات التجربة، حاولت الباحثة – قدر المستطاع – من الحد منها وهي كالاتي:

١- **المدرس:**تم تدريس مجموعتي البحث من قبل مدرس المادة

٢- **سرية البحث:**الحرص على سرية البحث بالاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرس المادة

٣- **بيئة الصف :** طبقت التجربة في مدرسة واحدة , وفي صفين متجاورين , ومساحة الصف وعدد الشبابيك و المقاعد متساوية في كليهما .

٤- **الوسائل التعليمية :**١- الاقلام الملونة – السبورة- خارطة العالم – اطلس العالم

٥- **مدة التجربة :** كانت المدة الزمنية لتطبيق اجراءات التجربة متساويه لكلتا المجموعتين وبلغت (٨اسابيع) , اذ بدأت يوم الخميس الموافق ٢٠١٧\١٢\٢٣ م , وانتهت يوم الاثنين الموافق ١٧\١٤\ ٢٠١٧ م .

سابعا- متطلبات البحث :

١- **تحديد المادة العلمية:**وشملت المادة العلمية الخاضعة للتجريب الفصول الثلاث الاخيرة من كتاب مبادئ الجغرافية العامة المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط للعام الدراسي٢٠١٦ . ٢٠١٧ م

الاهداف السلوكية :

ب- ويعرف الهدف السلوكي بأنه "رغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلم، والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة ". (الهويدي , ٢٠٠٥: ٤١) , وبلغ مجموع الاهداف السلوكية بصيغتها الاولية (٣٥) هدفا سلوكيا و قد عرضت هذه الاهداف على عدد من الخبراء و المحكمين والمختصين في طرائق التدريس العامة و القياس لبيان رايهم في صحة الاهداف السلوكية .

٣- **اعداد الخطط التدريسية** :بما ان التدريس الناجح يحتاج الى اعداد خطط تدريسية فقد اعدت الباحثة (٢٢) للمجموعتين وقد عرض انموذج من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء و المتخصصين في طرائق تدريس الجغرافية وطرائق التدريس العامة لأخذ آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم في اعداد تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة .

ثامنا – اعداد الاختبار التحصيلي:ويعرف الاختبار التحصيلي بانه : مجموعة من الفقرات او الاسئلة الهدف منها قياس مدى استيعاب الطالب وقدرته المعرفية (عبد الهادي ,٢٠٠٢:٥١) ولمعرفة اثر المتغير المستقل (انموذجي التعلم البنائي) ولعدم توفر اداة جاهزة مقننة تتصف بالصدق والثبات وتغطي موضوعات الدراسة اعد اختباراً موضوعياً بعدياً من نوع (الاختيار من متعدد) وجاء اعداد هذا الاختبار في ضوء الاهداف السلوكية التي اشتقت من الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب مبادئ الجغرافية العامة / الصف الأول المتوسط وقد اعد هذا الاختبار على وفق الخطوات الاتية:

١-**اعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)**اعد جدول المواصفات لمحتوى الفصول الثلاثة الاخيرة (الخامس ,السادس ,السابع) في مادة الجغرافية العامة المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني للصف الاول المتوسط جدول(٦) يوضح ذلك : **جدول (٦)**جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) في ضوء اهمية المحتوى

الفصول	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	معرفة ٠,٥٤	فهم ٠,٢٩	تطبيق ٠,١٧	٣٥ ١٠٠
فصل ٥	٩	٠,٢٤	٦	٤	٢	١٢
فصل ٦	٩	٠,٢٤	٦	٤	٢	١٢
فصل٧	٢٠	٠,٥٢	١٤	٨	٤	٢٦
المجموع	٣٨	١٠٠				٥٠

٢-**صياغة فقرات الاختبار** : اعد ت فقرات اختبار تحصيل الجغرافية بـ (٥٠فقرة) من نوع الاختيار من متعدد وقد تم اختيار هذا النوع من الاختبارات الموضوعية كونها افضل انواع الفقرات وأكثرها صدقاً وثباتاً. زيادة على سهولة تحليل نتائجها احصائياً وقدرتها على الحد من اثر الحدس والتخمين كما تتصف بسهولة التصحيح . (ابو صالح واخرون ، ٢٠٠٠ : ٢٢٢).

تاسعا- صدق الاختبار يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لأجل قياسه،. وصدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ,بمعنى ان الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً أخر بدلاً منها

أو بالإضافة أليها(السماك والفهداوي,١٩٨٦: ٣٣٤)ومن اجل التحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة نوعين من انواع الصدق هما الصدق الظاهري والصدق المحتوى :-

أ-الصدق الظاهري :- يكون الاختبار صادقا ظاهريا , اذا كان عنوانه يدل على السلوك المراد قياسه , ومن الاهمية ان يبدو الاختبار صادقا من الناحية الظاهرية , لان ذلك يجعل الطالب يدرك غرض الاختبار التحصيلي الذي يقيسه . (عبد الهادي , ٢٠٠٢:١٢٣) وبغية التثبت من صدق الاختبار عرضت فقراته البالغة (٥٠) فقرة اختبارية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لطرائق التدريس حيث اعتمدت نسبة اتفاق (٨٠٪) من اراء الخبراء , لقبول الفقرة او حذفها ,

ب-صدق المحتوى : يقصد به فحص مضمون او محتوى الاختبار فحصا دقيقا منتظما , ويعد صدق المحتوى من اكثر انواع الصدق ملائمة مع الاختبارات التحصيلية (العجيلي واخرون , ٢٠٠١:٧٣) لكي يتحقق ذلك يتطلب اعداد جدول المواصفات.

عاشرا- التطبيق الاستطلاعي للاختبار :تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مرحلتين هما :

اولا – التطبيق الاستطلاعي الاول :-لآجل الكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضح فقراته وصياغتها و الوقت المستغرق للإجابة تم تطبيق الاختبار التحصيلي بعد التأكد من صدقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من (متوسطة سليمان المحمدي للبنين) توصلت الباحثة الى الزمن الذي استغرق للإجابة عن فقرات الاختبار من خلال تحديد الزمن الذي استغرقه كل طالب في الاجابة عن فقرات الاختبار .

ثانيا – التطبيق الاستطلاعي الثاني :-بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة , طبق الاختبار مرة ثانية على عينة مكونة من (١٠٠) من طلاب الصف الاول في (متوسطة سليمان المحمدي) بالتعاون مع مدرس المادة في المدرسة اعلاه وذلك من اجل قياس الخصائص السيكو مترية للاختبار .

ثالثا – التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :-تم حساب صعوبة الفقرات , و قوة تمييزها , وفاعلية البدائل غير الصحيحة على النحو التالي :

أ- معامل صعوبة الفقرات :يعرف معامل الصعوبة بانه نسبة الطلاب الذين اجابوا اجابة صحيحة عن الفقرة، وينصح بالاحتفاظ بالفقرة او السؤال اذا كان معامل الصعوبة يقع بين(٢٠٪-٨٠٪),(علام ,٢٠٠٩: ٢٥١) , إذ يمكن إن تستبعد الفقرات التي تتطرف في السهولة او الصعوبة او تستبدل بغيرها(الكبيسي، ٢٠٠٧ : ١٦٩) .وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية، اتضح انها تتراوح بين(٠.٤٠-٠.٦٧).

ب- معامل تمييزالفقرات :يقصد بمعامل التميز قدرة الفقرة على تميز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يعرفون الاجابة والذين لايعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة أوسؤال من الاختبار (العجيلي واخرون،٢٠٠١: ٧٠.وبعد حساب قوة التمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ،وجد انها تتراوح بين (٠.٣٣ . ٠.٦٩) وتعد فقرات الاختبار جيدةاذا كانت قوة تمييزها (٠.٢٥) فاكثر. (ابوسل، ٢٠٠٢ : ١٤٢)

ج- فعالية البدائل الخاطئة :إن مهمة البدائل الخاطئة من أسئلة الاختيار من متعدد يجب أن تكون جذابة ومغرية للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة، ويُعد البديل الخاطئ جذابا وصالحا اذا اختاره عدد من طلاب المجموعة الدنيا اكثر من عدد طلاب المجموعة العليا(الكبيسي، ٢٠٠٧ :١٨٤)، لذلك وجدا انها كانت بين(-٠,٠٧) و(-٠,٢٥) وهذا يعني ان البدائل الخاطئة جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، لذا تقرر الابقاء عليها جميعها دون تغيير.

رابعا – ثبات الاختبارولحساب ثبات اختبار تحصيل الجغرافية للدراسة الحالية تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وحسب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون(Pearson) وتعد طريقة بيرسون لحاصل ضرب الفروق عن وسط حسابي أفضل الطرق التي استخدمت بل أكثر الطرق شيوعاً وسهولة (كراجة,١٩٩٧: ٢٩٣). فبلغ معامل الارتباط(٠,٧٢) ولما كان معامل ثبات التجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للاختبار(لأنه ثبات لنصفه فقط) لذلك تم اجراء التصحيح باستعمال معادلة سبيرمان . براون(Spearman Bropwn)اذ بلغ(٠,٨٤) وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المتخصصين.

- **الصيغة النهائية للاختبار** :بعد الانتهاء من الاجراءات الاحصائية الخاصة بالاختبار تحصيل الجغرافية ، اصبح بصيغته النهائية مؤلفاً من(٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وستعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة الخاطئة او المتروكة.
- **إجراءات تطبيق التجربة**

١- طبق اختبار تحصيل الجغرافية على مجموعتي البحث في نفس اليوم من قبل مدرس المادة.

٢- **الوسائل الاحصائية:**أستعانت الباحثة ببرنامج التحليلات الإحصائية(Spss) في التوصل لنتائج البحث .

عرض النتائج وتفسيراتها

تنص فرضية البحث على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجمو التجريبية التي درست بواسطة أنموذج التعلم البنائي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست ذاتها بالطريقة التقليدية . بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث , وتصحيح الاجابات , تم استخراج الوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب المجموعتين وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اوجدت القيمة التائية . فاتضح ان الفرق دال احصائيا و لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٨), اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) , كما هو موضح في جدول(٧) **جدول (٧)**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب لمجموعتي البحث في اختبار تحصيل الجغرافية

ج	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣١	٣٦,٦٧	١٠	٦٠	٢,٦٨	٢	دالة لصالح التجريبية
٢	الضابطة	٣١	٣٠	٩,٥٦				

و هذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الجغرافية بأنموذج التعلم البنائي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية , وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

- **تفسير النتائج:** ويمكن ان تعزو اسباب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة الى الاتي:

٣- فاعلية أنموذج التعلم البنائي لما يتضمنه من خطوات بنائية تربط ما بين خبرة الطلاب السابقة والمعرفة الجديدة وتعمل على توافر المناخ الملائم للتحصيل من المرحلة الأولى من خطواته في جذب انتباههم نحو موضوع الدرس بطرح الأسئلة الصفيةّ وتوجيههم الى مشكلة او تساؤلات حول موضوع الدرس وبعدها الانتقال بهم الى مرحلة الاكتشاف والبحث عن حلول وما تطلبه .

٤- ركز انموذج التعلم البنائي على ربط العلم بالتكنولوجيا والمجتمع وأن استعماله في تدريس الجغرافية قد حقق نتائج ايجابية لان الجغرافية تحوي في طياتها على العديد من المفردات وبالأخص المفردات (المجردة) التي تحتاج الى تقنيات تكنولوجية وجلب البيئة المجتمعية للمتعلم الى داخل حجرة الصف من أجل تقريب تلك المفردات ومن ثم استيعابها بصورة صحيحة .

٥- التدريس على وفق أنموذج التعلم البنائي قد يساعد على استبقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول لان الطالب توصل إليها بنفسه أو بمساعدة المدرسة فيضعف فيها عامل النسيان لأن ما يتعلمه الطالب من خبرات ومهارات ومعلومات أنما هي نتيجة جدّه وجُهده لذا ترسخ عنده زمناً طويلاً وهذا ما دلت علية نتائج البحث بتفوق مجموعة الطلاب الذين درسوا على وفق انموذج التعلم البنائي في اختبار التحصيل الجغرافي .

- **التوصيات :**

- حث المدرسين و المدرسات على اعتماد انموذج التعلم البنائي في التدريس بوصفه نموذجا يساعد الطلاب بناء معارفهم بأنفسهم و ذلك من خلال اجراء دورات تدريبية لهم.
- عقد الدورات و الندوات و المحاضرات لتوضيح انموذج التعلم البنائي للمدرسين و المشرفين التربويين بهدف زيادة معرفتهم بهذا الانموذج .

ثالثا – المقترحات :

من خلال اجراءات الدراسة و استكمالا لما توصلوا اليه وضعت المقترحات الاتية :

- اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي و لكن بمراحل مختلفة و مواد دراسية جديدة .
- دراسة اثر انموذج التعلم البنائي في متغيرات اخرى مثل الاكتساب و التفكير العلمي الناقد و انتقال اثر التعلم

اولا- مصادر عربية

١- الأحمد، رُدينه عثمان وحذام وعثمان يوسف(٢٠٠٥): طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن
٢- الأمين، شاكر محمود وآخرون(١٩٩٢): أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
٣- الأمين، شاكر محمود وآخرون(١٩٩٨): طرائق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد إعداد المعلمين، ١، طمديرية مطابع وزارة التربية رقم(٣)، العراق – بغداد.
٤- إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد(١٩٨٤): المناهج أسسها تنظيمها تقويم أثرها، ط٦، ومكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٥- إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٩): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط١،دار عالم الكتب، القاهرة – مصر
٦- ابو صالح، محمد صبحي واخرون(٢٠٠٠): ، القياس والتقويم، ط١، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء، اليمن.
٧- أبو حماد، ناصر الدين(٢٠١١): اختبارات الذكاء، ط١، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن.
٨- بدر، سالم عيسى، وعماد غضاب عباينة(٢٠٠٧): مبادئ الاحصاء الوصفي والاستدلالي، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان –
٩- البهي، السيد فؤاد، (٢٠٠٥): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٠- جامل، عبد الرحمن عبد السلام(٢٠٠٧): طرق تدريس المواد الاجتماعية،ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١١- جبر مجيد حميد ألعتابي,(طرق البحث الاجتماعي) الموصل,دار الكتاب والطباعة والنشر ١٩٩١.
١٢- جري،خضيرعباس(٢٠١٠): التقنيات التربوية(تطورها–تصنيفها–انواعها–اتجاهاتها)، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
١٣- الجلبي، سوسن شاكر(٢٠٠٥): إساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع،
١٤- الحفني، عبد المنعم(١٩٧٨): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة – مصر.
١٥- الخليلي، خليل يوسف وآخرون(١٩٩٦): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، ط ١، دار العلم للنشر والتوزيع،الأمارات
١٦- الخزرجي،(٢٠٠٨): أثر أنموذج التعلم البنائي والتعلم التعاوني في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية والتفكير الاستدلالي لدى طلاب معهد اعداد المعلمين، (أطروحة دكتوراه غير منشوره)، كلية التربية أبن الهيثم، جامعة بغداد.
١٧- الخياط، ماجد محمد(٢٠١٠): أساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
١٨- الزاملي، علي عبد جاسم وآخرون(٢٠٠٩): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع–
١٩- زيتون، حسن حسين(٢٠٠٣): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ط١،عالم الكتب،القاهرة.
٢٠- سلامة، حسن علي(١٩٩٥): طرق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢١- سليمان , خليل وهمام , عبد الرزاق . (٢٠٠١) اثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية بعض المفاهيم العلمية و التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي . مجلة البحث في التربية وعلم النفس , المجلد الخامس , العدد الثاني ,107-131
٢٢- السماك، محمد أزهر، وقيس سعيد الفهادي(١٩٨٦): أصول البحث العلمي، ط٢،مطبعة صلاح الدين، بغداد، العراق .
٢٣- الشايب , عبد الحافظ (٢٠٠٩) اسس البحث التربوي , ط١ , دار وائل للنشر و التوزيع , عمان – الاردن .
٢٤- الشبلي،إبراهيم مهدي(٢٠٠٠): المناهج بناؤها تنفيذها، تقويمها، تطويرها(باستخدام النماذج)، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد
٢٥- شحاته , إيهاب السيد . (٢٠٠٣) . أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المسائل الهندسية متعددة الحلول بالمرحلة الاعدادية على تنمية التفكير الابتكاري و بقاء اثر التعلم . رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة أسيوط , مصر.
٢٦- –الشعيلي والغافري، علي وعلي(٢٠٠٤): أثر التدريس باستخدام أنموذج التعلم البنائي على التفكير الإبداعي لدى طلبة الثاني الثانوي العلمي بسلطنة عمان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد(٢)، العدد(١)، ص ٢١-٢٦.
٢٧- عباس , محمد خليل و اخرون (٢٠٠٩) مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس , ط٢, دار المسيرة للنشر و التوزيع و
٢٨- عبد الهادي , نبيل (٢٠٠٢) المدخل الى القياس و التقويم التربوي , ط٢, دار وائل للنشر و التوزيع , عمان – الاردن .
٢٩- عبيد, وليم وعفانة , عزو . (٢٠٠٣) التفكير والمنهاج المدرسي . دار الفلاح للنشر و التوزيع : الكويت .
٣٠- عطيه، السيد عبد الحميد(٢٠٠١): ، التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

٣١- العفون , نادية حسن و منتهى مطشر عبد الصاحب ,(٢٠١٢) : التفكير و انماطه ونظرياته و اساليب تعليمه و تعلمه , دار صفاء للنشر و التوزيع , عمان .

٣٢- العقيلي، عبد المحسن سالم(٢٠٠٥): التوجهات النظرية والتطبيقية لمعلمي اللغة العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية، المجلة التربوية، الكويت: كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد(١٩)، العدد(٧٦).

٣٣- علام، علام، صلاح الدين محمود، (٢٠١١): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمّان- الأردن.

٣٤- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠١٢): البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان –

٣٥- عمران، خالد(٢٠٠٨): المهارات الوظيفية في الجغرافية في عصر المعلوماتية،ط١، دار العلم والإيمان، عمان الأردن.

٣٦- العمري، صالح محمد أمين(٢٠٠٤): تدريس الجغرافية وفق رؤية الاقتصاد المعرفي، النظرية والتطبيق، ط١، مطابع الدستور التجارية، عمان – الأردن.

٣٧- القرني , زبيدة محمد (٢٠١١م) : مناهج وطرق تدريس العلوم , ط١ , المكتبة العصرية , كلية التربية , جامعة المنصورة , العدد٤١١.

٣٨- الكاظمي , ظافر هاشم (٢٠١٢) التطبيقات العملية لكتابة الرسائل و الاطاريح التربوية و النفسية , ط١, دار الكتب و الوثائق , بغداد

٣٩- الكبيسي، عبدالواحد،(٢٠٠٧): القياسوالتقويمتجديداتومناقشات، ط١،دارجريرللنشروالتوزيع، عمان –الاردن.

٤٠- الكبيسي , عبد الواحد و حسون , افاقة حجيل (٢٠١٤): تدريس الرياضيات وفق النظرية البنائية (المعرفية و ما فوق المعرفية) ,ط١, دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع و مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , الاردن.

٤١- كراجة، عبد القادر،(١٩٩٧): القياس والتقويم في علم النفس(رؤية جديدة)، ط١،دار اليازوردي العلمية،عمان، الاردن .

٤٢- محمد، احمد علي الحاج(٢٠٠٣): في فلسفة التربية نظرياً وتطبيقاً، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .

٤٣- محمد، محمد عطوهأمين(١٩٨٦): اثر مدخل التعلم بالاكتشاف الموجه على نمو المفاهيم والاتجاهات نحو مادة الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر.

٤٤- مكسيموس , داوود وديع . (٢٠٠٣) : البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس و التعلم , جامعة جرش الاهلية , الاردن .

٤٥- ملحم، سامي،محمد(٢٠١٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمّان- الأردن.

٤٦- النجار، حسن، و شحاتة، زينب(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي – انكليزي و انكليزي – عربي، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٤٧- النمر،عصام(٢٠٠٨): القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن

٤٨- وزارة التربية، (١٩٧٧): نظام المدارس الثانوية رقم ٢، مطبعة وزارة التربية، العراق.

٤٩- الهويدي،زيد(٢٠٠٥):مهاراتالتدريس الفعال، ط١،دار الكتب الجامعي،العين- الامارات.

ثانيا : المصادر الاجنبية :

50- Chung,Insook (2000): "a Comparative Assessment of Constructivist and Traditional Approaches to Establishing.

51- - Driver,Rosalind P. and Oldham, V. (1986) "Constructivist approach to curriculum development in science". Studies in science education, Vol. (13) No. (2).

52- Meade,S. D., & Dugger, W . E. (2004). Reporting on the status of opportunity . In I. Mottier & M. deVries (Eds.), Assessing technology education proceedings of the PATT-8 conference Schevenigen: The Netherlands .

53- Shymansky,James,(1997): "Examining the Construction Process a Study of Changes in Level-10 Students Understanding of Classical Mechanics",Journal of Research in Science atEA d on the CHING,vo1

54- seltis and others,(research methods in social relations)(N.Y, Holt Rinehart,1976,

55- Von Glasersfeld,V.E.(1990). An Exposition of cnstructivism: Why some like it radical . Journal for Research in Mathematics Education . Monograph nubmber 4. National Council of Teachers of Mathematics